

المسيح في أسفار العهد القديم

- * هدف ومهمة العهد القديم بكل أسفاره وأنبياؤه وشرائعه من ذبائح وأعياد وتطهيرات، هو تهيئة أذهان البشر لقبول المسيح رباً وفادياً ومخلصاً.
- * التطابق عجيب، دقيق وواضح بين رموز العهد القديم بشخصياته وأسفاره وطوقسه، وشخص المرموز له يسوع المسيح: من ميلاده وآلامه وصلبه وموته ودفنه وحتى قيامته وصعوده إلى السموات وحتى مجيئه الثاني الممجّد.
- * قال عنه التلاميذ في: [يو: 1: 45]
- "وجدنا الذي كتب عنه موسى في الناموس والأنبياء"
- * رب المجد يسوع هو مَنْ أمرنا أن نفتش أسفار العهد القديم لأنها تشهد له. [يو: 5: 39]
- "موسى كتب عني." [يو: 5: 46]
- "داوود يدعو رباً." [مت: 22: 45]
- * مؤكداً بعد قيامته لتلميذَي عمواس:
"لا بد أن يتم جميع ما هو مكتوب عني
في ناموس موسى والأنبياء والمزامير." [لو: 24: 44]
- * بعد صعوده استمر الاقتباس من أسفار العهد القديم.
"لا تخف أنا هو الأول والآخر والحي وكنت ميتاً وها أنا حيّ ..
ولي مفاتيح الهاوية والموت." [رؤ: 1: 17-18]
- "يقول الرب .. أنا الأول وأنا الآخر ولا إله غيري." [إش: 44: 6]
- "هذا يقوله القدوس الحق الذي له مفتاح داوود الذي ..
يفتح ولا أحد يغلق ويغلق ولا أحد يفتح." [رؤ: 3: 7]
- "أجعل مفتاح بيت داوود على كتفه فيفتح وليس مَنْ يغلق ويغلق
وليس مَنْ يفتح." [إش: 22: 22]

(4) الأنبياء

1- دانيال :

"سبعون أسبوعاً لخم النبوة .. لمسح قدوس القدس" [دان: 9: 24]
"مثل ابن الإنسان أتى .. فأعطى سلطاناً ومجداً لتتبع له كلُّ
الشعوب .. سلطانه أبديّ .. وملكوته لا ينقرض" [دان: 7: 13]
"ابن الإنسان سوف يأتي في مجد أبيه" [مت: 16: 27]

2- هوشع :

"لما كان إسرائيل غلاماً أحببتهُ ومن مصرَ دعوتُ ابني" [هو: 11: 1]
"أخذ الصبي وأمه ليلاً وانصرف إلى مصر" [متى: 2: 14]
"هلم نرجع إلى الرب لأنه يحمينا .. في اليوم الثالث يقيمنا" [هو: 6: 1]

3- زكريا :

"فوزنوا أجرتي ثلاثين من الفضة .. فأخذت الثلاثين من الفضة
وألقيتها إلى الفخاري في بيت الرب." [زك: 11: 12، 13]
"ندم ورداً الثلاثين من الفضة" [متى: 27: 3 - 8]
"ملكك يأتي .. ركباً على حشيش ابن آتان" [زك: 9: 9]
"أرسل يسوع تلميذين ... تجدان أتاناً مربوطة
وجحشاً معها" [متى: 21: 1 - 6]
"فإن بدم عهدك قد أطلقت أسراك من الجب الذي ليس فيه ماء.
ارجعوا إلى الحصن يا أسرى الرجاء." [زك: 9: 11 - 12]
"ذهب فكرز للأرواح التي في السجن" [بط: 19: 19]
"استيقظ يا سيف على راعي وعلى رجل رفقني يقول رب الجنود.
اضرب الراعي فتشتت الغنم وأردت يدي على الصغار." [زك: 13: 7]
"قال لهم يسوع كلكم تشكون بي في هذه الليلة لأنه مكتوب
أني أضرب الراعي فتتبدد خراف الرعية." [متى: 26: 31]

4- ميخا :

"أما أنت يا بيت لحم أفراثة وأنت صغيرة أن تكوني بين ألوفاً يهوذا
فمنك يخرج الذي يكون متسلطاً على إسرائيل" [مي: 5: 2]
"ولما وُلد يسوع في بيت لحم اليهودية ..." [متى: 1: 5 - 5]

5- أرميا :

"صوتٌ سُمع في الرامة نوحٌ بكاءً مر. راحيلُ تبكي على أولادها وتأبى
أن تتعزى لأهم ليسوا بموجودين." [أرميا: 31: 15]
"أرسل هيرودس وقتل الصبيان في بيت لحم .. ابن سنتين
فما دون. حينئذ تم ما قيل بأرميا النبي ..." [متى: 2: 16]

(3) إشعيا (الإنجيل الخامس)

- "من نسل داوود يخرج قضيبٌ من جرع يسى (أبو داوود)
وينبتُ غصنٌ من أصوله" [إش: 11: 1]
- "وجدت داوود بن يسى رجلاً حسب قلبي الذي سيصنع كل
مشيئتي. من نسل هذا حسب الوعد أقام الله لإسرائيل
مخلصاً يسوع." [أع: 13: 22 ، رو: 15: 12]
- "يعطيكم السيد نفسه آية. ها العذراء تحبل وتلد ابناً .. وتُعطى ابناً
وتكون الرياسة على كتفيه ..." [إش: 7: 14 ، 9: 6 - 7]
- "لكي يتم ما قيل من الرب بالنبي القائل. هوذا العذراء تحبل
وتلد ابناً ويدعون اسمه عمانوئيل الذي تفسيره الله معنا."
[متى: 1: 22]
- "كما هان الزمان الأول أرضٌ زبولون وأرضٌ نفتالي يكرم الأخير
طريق البحر عبر الأردن جليل الأمم." [إش: 9: 1 - 2]
- "ترك الناصرة وأتى فسكن في كفر ناحوم" [متى: 4: 13]
"لا يصيح ولا يُسمع في الشارع صوته." [إش: 42: 1 - 3]
- "لكي يتم ما قيل بإشعيا النبي القائل .."
[مت: 17: 12 - 20]
"هوذا الهلك. هوذا السيد الرب بقوة يأتي .. كراعٍ يرعى قطيعه.
بذراعه يجمع الحملان وفي حضنه يحملها" [إش: 40: 9 - 11]
- "أنا هو الراعي الصالح." [يو: 10: 11]
- "صوت صارخ في البرية أعدوا طريق الرب." [إش: 40: 3]
- "صوت صارخ في البرية أعدوا طريق الرب."
[مر: 1: 3 ، لو: 3: 4]
- "بذلت ظهري للضاريين وخذيتي للناطفين.
وجهي لم أستر عن العار والبصق" [إش: 50: 6]
- "بصقوا في وجهه ولكموه وأخرون لطموه" [متى: 26: 67]
"لا صورة له ولا جمال ..." [إش: 53: 1 - 12]
- "وابتدأ من هذا الكتاب (سفر إشعيا) فيشره بيسوع."
[أع: 26: 26 - 35]
- "حينئذ تفتح عيون العمي وأذان الصم تفتح. حينئذ يفرح الأعرج
كالأبل ويتبرم لسان الأخرس" [إش: 35: 5 - 10]
- "فأجاب يسوع وقال لهما: العمي يبصرون والعرج يمشون
والبرص يطهرون والصم يسمعون والموتى يقومون
والمساكين يبشرون .." [لو: 7: 22]

(1) أسفار موسى

أ- التكوين:

"واضعُ عداوةٍ بينك وبين المَرَأَةِ، وبين نسلِك ونسلِها.

هُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكَ وَأَنْتِ تَسْحَقِينَ عَقِبَهُ." [تك3: 5]

"لَمَّا جَاءَ مَلَأُ الزَّمَانِ أَرْسَلَ اللهُ ابْنَهُ مَوْلُوداً مِنْ امْرَأَةٍ."

[غل4: 4]

وعد إبراهيم: "تباركُ فيكُ جميعُ قبائلِ الأرضِ." [تك12: 3]

"الذين هم إسرائيليون ولهم التبنّي ... ولهم الآباء ومنهم

المسيح حسب الجسد الكائن على الكل إليها مباركاً"

[رو9: 4]

"عهداً أبدياً لا يكونُ إلهاً لكُ ولنسلككُ من بعدك." [تك17: 7]

"أما المواعيد فقبلت في إبراهيم وفي نسله.

لا يقول وفي الأنسال كأنه عن كثيرين بل كأنه عن واحد

وفي نسلك الذي هو المسيح." [غل3: 16]

"لا يزولُ قضيبٌ من يهوذا ومشرقٌ من بين رجلَيْهِ حتى

يأتي شيلونُ ولهُ يكونُ خضوعُ شعوب." [تك49: 10]

"واضح أن ربنا قد طلع من سبط يهوذا" [عب7: 14]

"هوذا قد غلب الأسد الذي من سبط يهوذا أصل داوود

ليفتح السفر ويفك ختومه السبعة." [رؤ5: 5]

ب- الخروج:

"أنا أمطرُ لكم خبزاً من السماء." [خر16: 4]

"أنا هو خبز الحياة أبؤكم أكلوا المن في البرية وماتوا"

[يو6: 48]

"فتضربُ الصخرةَ فيخرجُ ماءً ليشربَ الشعبُ" [خر17: 6]

"جميعهم شربوا شراباً واحداً روحياً من صخرة روحية

تابعتهُم والصخرة كانت المسيح" [1كو: 10]

"هكذا تقولُ ليني إسرائيلُ يهوه إلهُ آبائكم إلهُ إبراهيم وإلهُ

إسحق وإله يعقوب .. هذا اسمي إلى الأبد." [خر3: 15]

{ يهوه = كائن دائماً (الكينونة) I am to be }

"قال يسوع قبل أن يكون إبراهيم أنا كائن" [يو8: 58]

"نعمة لكم وسلام من الكائن والذي كان والذي يأتي"

[رؤ1: 4]

"أنا هو الألف والياء. البداية والنهاية، يقول الرب الكائن

والذي كان والذي يأتي القادر على كل شيء."

[رؤ4: 8 ، 11: 17 ، 16: 5]

د- العدد:

"صنعُ موسى حيةً من نحاسٍ ووضعها على الرأية فكانَ متى

لدغَتْ حيةٌ إنساناً ونظرَ حيةُ النحاسِ يحيا." [عدد21: 9]

قال المسيح: "كما رفع موسى الحية في البرية هكذا ينبغي

أن يُرفع ابن الإنسان لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل

تكون له الحياة الأبدية." [يو3: 14]

هـ- التثنية:

"أقيمُ لهم نبياً من وسطِ إخوتهم مثلكُ وأجعلُ كلامي

في فيه فيكلمهمُ بكلِّ ما أوصيه به." [تث18: 18]

"ويرسل يسوع المسيح المبتسر به لكم قبل ... فإن موسى

قال للآباء إن نبياً مثلي .." [أع3: 17-22 ، 7: 37]

و- اللاويين:

سفر القداسة والتطهير بالدم والعبادة التي تشير جميعها

بجلاء ووضوح لشخص المسيح القدوس الفادي.

خمسة ذبائح تروي وتوضح وجهاً معيناً للصليب وذبج

المسيح الفادي حامل خطايا البشرية، ليصالحنا بالله الأب

ويدخلنا أحضانه في قدس الأقداس. فهو الذبيحة والكاهن

بنفس الوقت (انظر المسيح في الخمسة ذبائح).

يعرض السفر الشرائع الإلهية الخاصة بالتطهير ثم يختم

بسبعة أعياد أسبوعية، شهرية وسنوية كي نقضي حياتنا

بفرح وبهجة الفردوس .. وهو جوهر العبادة (انظر المسيح

في السبعة أعياد اليهودية).

هذه الدقائق والتفاصيل ليس لها فائدة عملية سوى تمهيد

البشر لعمل المسيح في ملء الزمان. (انظر المسيح في

شرائع العهد القديم).

(2) المزمير

"الحجرُ الذي رفضهُ البنائون قد صارَ رأسَ الزاوية" [مز118: 22]

"قال لهم يسوع أما قرأتم قط في الكتب: الحجر الذي

رفضه البنائون قد صار رأس الزاوية."

[متى21: 42 ، أع4: 9 - 12 ، 1بط2: 7]

"بذبيحةٍ وتقدمةٍ لم تُسرَّ محرقةٌ وذبيحةٌ خطيةٌ لم تطلبُ" [مز40: 6]

"لذلك عند دخوله إلى العالم يقول:

ذبيحة وقرباناً لم ترد ولكن هبأت لي جسداً." [عب10: 5]

"إلهي إلهي لماذا تركتني ... عارٌ عندَ البشرِ ومحتقرُ الشعبِ ...

إلى ترابِ الموتِ تضعُني ... ثقبوا يديَّ ورجليَّ ...

يقسمون ثيابي بينهم وعلى لباسي يفترون." [مز22: 1 - 18]

"ييسَ حلقي وفي عطشي يسقونني خلاً." [مز69: 3 - 21]

[متى27 ، مرقس14 ، لوقا22 ، يوحنا18-19]

"لماذا ارتجّتِ الأممُ وتفكرُ الشعوبُ بالباطلِ" [مز2]

"القائل بقم داوود: لماذا ارتجت الأمم وتفكر ... لأنه

بالحقيقة اجتمع على فتاك القدوس يسوع" [أع4: 24]

"أنت ابني وأنا اليوم ولدك" [مز2]

"لأنه لِمَن من الملائكة قال قط أنت ابني أنا اليوم ولدك."

[عب1: 5]

"ارفعن أيتها الأرتاج رؤوسكن .. فيدخلُ ملكُ المجدِ.

مَن هو هذا ملكُ المجدِ. الربُّ القديرُ الجبارُ في الحروبِ ..

ربُّ الجنودِ هوَ ملكُ المجدِ" [مز7: 10-24]

"تقلدُ سيفكُ على فخذكُ أيها الجبار .. كرسيتُك يا إله إلى دهرِ

الدهورِ. قضيبُ استقامةٍ قضيبُ ملكك .. مسحكُ الله" [مز45]

"وأما عن الابن كرسيتك يا الله إلى دهر الدهور.

قضيب استقامة قضيب ملكك." [عب1: 8]

"قال الربُّ لربي اجلس عن يميني حتى أضع أعداءك موطئاً لقدميك ..

أقسم الرب ولن يندم. أنت كاهن إلى الأبد على رتبة ملكي صادق."

[مز110]

"ماذا تظنون في المسيح. ابن من هو .. كيف يدعوه داوود

بالروح رباً قائلاً قال الرب لربي اجلس عن يميني حتى

أضع أعداءك موطئاً لقدميك." [متى22: 41-45]

"وهو نفسه يقول قال الرب لربي اجلس عن يميني حتى

أضع فليعلم يقيناً جميع بيت إسرائيل أن الله جعل

يسوع هذا الذي صلبتموه أنتم رباً ومسيحاً." [أع2: 34]

"صرتُ أجنبياً عندَ إخوتي وغريباً عندَ بني أُمي." [مز69: 8]

"إلى خاصته جاء وخاصته لم تقبله." [يو1: 11]

"لأن إخوته أيضاً لم يكونوا يؤمنون به" [يو7: 5]

"رجلٌ سلامي الذي وثقتُ به أكلُ خبزي رفعَ عليَّ عقيبهُ" [مز41]

"ذهب واحدٌ من الاثني عشر الذي يُدعى يهوذا إلى رؤساء

الكهنة وقال ماذا تريدون أن تعطوني وأنا أسلمه إليكم.

فجعلوا له ثلاثين من الفضة." [مت26: 14]